

الرسالة التي أرسلها إليّ القائد الشيوعي العراقي كاظم حبيب حول زيارته إلى لبنان واللقاء معي

ومع الرفيق غسان الرفاعي - 1992

عزيزي كريم

تحية قلبية حارة،

أغادر بيروت وأنا حزين جداً لما شاهدته فيها من خراب ودمار.. سمعت به ولم أصدقه ورأيت له ولم أحتمله.. ولكني سعدت بالهمة التي وجدتها والرغبة الصارمة في إعادة البناء.. وأتمنى أن يتم ذلك بأسرع وقت ليعود لبنان إلى دوره القديم في الشرق ولكن بقدرة وتأثير أكبر.

سعدت للقياء واللقاء بالعزيز غسان الرفاعي وأشكركما على كرم الضيافة. أرجو لحزبكم التجديد الحقيقي شكلاً ومحتوى، نظرية وممارسة. وكم أتمنى أن يحصل هذا لكل تلك الأحزاب التي ناضلت بنكران ذات طويل لكي تبقى في الساحة شامخة دون أن تُرمى على قارعة الطريق أو أن تُرمى في سلة المهملات وتصبح هوامش صغيرة في كتب التاريخ. ربما أفكر أن أكتب في مجلة "النداء" حول موضوع الحزب. سأدرس الموضوع قبل اتخاذ القرار. وسأوافيك قريباً برسالة من ألمانيا.

أرفق طياً كارت فيه عنواني في برلين. حبذا لو أرسلتم لي بين فترة وأخرى ما هو جديد عندكم. وعندكم الكثير الجديد. ولا أطمع بأكثر من ذلك. الرفيق عامر عبدالله يعيش الآن في لندن. وهو كاتب شفاف وجيد. وربما يستطيع المساهمة الجيدة في الكتابة عربياً في مجلة النداء. حبذا لو فكرتم بتحريك العديد من غير اللبنانيين في المساهمة في المجلة. إذ أنها إلى جانب الأفكار الجديدة والقضايا الإضافية التي ينشرونها هم في المجلة ليساهموا معكم في معالجة الأوضاع العربية، وحيث تتقرب فكرة الوفاق الوطني السياسي أو الوفاق القومي السياسي على نطاق الوطن العربي كله.

أتمنى أن تساهموا في التأثير الإيجابي على التحولات التي يُفترض أن تحصل لدى الأحزاب الأخرى أثناء عملية عملكم التجديدي المطلوب قولاً وفعلاً.

أرجو أن لا تنسى، وغسان، تذكير فؤاد زحيل بإرسال نسخة من كتابي غير المطبوع عن مصر (دراسات في الاقتصاد والمجتمع المصري المعاصر).

ومع شكري سلفاً وتحياتي وتمنياتي لك بالصحة الموفورة والمزاج الراق ولبقية الأحبة.

أرجو لكم عمراً مديداً.

أخوكم كاظم حبيب

برلين في 1992/11/12